Governance in the Qur'an and Sunnah
EISSN: 2981-1783
Vol. 2 • No. 1 • Issue 2 • Spring 2024

A Qur'an-based Conceptualization of Ruling, Government and Governance Based on the Theory of the Single Principle

Najaf Lakzaei [1] Mahdi Rezaei [2] Alireza Mazaheri [3]

Received: 2023/10/08 • Revised: 2023/12/10 • Accepted: 2023/12/29 • Published online: 2024/01/10

Abstract

Achieving the transcendental goals of the Iranian Revolution based on the Statement of the Second Phase of the Islamic Revolution requires a precise and detailed explanation of the theory of government of Islam based on the concept of ruling in the Qur'an. In recent years, many researches have been conducted on the concepts of ruling and government. In this regard, what has been less considered is the concept of the word "ruling" from the perspective of the Qur'an. This issue has caused confusion in expressing the concept of government and governance, and their analysis is not exactly in accordance with the concept of the Qur'an. Therefore, in order to explain ruling, government and governance from the point of view of Islam, it must be precisely determined what the Holy Qur'an means by using the word rulin g and its. The main question of the current research is, what is

1. Professor, Department of Political Sciences, Baqir al-Olum University, Qom, Iran (Corresponding author). lakzaee@bou.ac.ir
2. B.S in Mechanics and M. A student in Political Sciences and student in Kharij Fiqh and Usul (in Islamic Seminary), Tehran, Iran.
3. PhD student in Political Sciences, Imam Sadegh University; Student in Kharij Fiqh and Usul (in Islamic Seminary) , Tehran, Iran

* Lakzaei, N., Rezaei, M., & Mazaheri, A. R. (2024). A Qur'an-based Conceptualization of Ruling, Government and Governance Based on the Theory of the Single Principle. *Journal of Governance in the Qur'an and Sunnah, 2*(2), pp. 9-41. https://doi.org/10.22081/jgq.2024.75853

©The author(s) **Type of article:** Research Article

the meaning of the Qur’anic concept of the words "ruling" and "government" based on the theory of the single principle? To answer this question, Allameh Mustafavi's theory of the single principle, which is used in the field of Qur'anic lexicology, has been used. According to this theory, the main meaning of the word "government" is "a well-established, balanced and parallel internal structure that avoids any kind of oppression and disturbance and excesses" and this conceptualization shows that the meaning of the term "government" by the Supreme Leader of Iran exactly corresponds to its Qur’anic meaning.

Keywords
Government, ruling, governance, conceptualization, Allameh Mustafavi, the theory of the single principle, the theory of the spirit of meaning.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

الحكمة في القرآن والسنة
EISSN: 2981-1783
المجلد ٢ ● العدد ١ ● الرقم المسلسل للعدد ٢ ● ربيع ٢٠٢٤

أساس الحكم والحكومة والحوكمة من منظور نظرية الأصل الواحد (في ضوء الآيات القرآنية)

نجف لك زايي [١] مهدي رضائي [٢] عليرضا مظاهري [٣]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٣/١٠/٠٨تاريخ التعديل: ٢٠٢٣/١٢/١٠تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٢/٢٩ تاريخ الإصدار: ٢٠٢٤/٠١/١٠

الملخص

يفرض الوصول إلى الأهداف السامية للثورة الإسلامية من منطلق الخطوة الثانية لهذه الثورة، علينا بلورة تعريف دقيق وواضح الملامح لنظرية الحكومة الإسلامية القائمة على أساس مفهوم الحكم في القرآن الكريم. فقد شهدت السنوات الماضية تأليف بحوث ودراسات موسّعة لمفهوم الحكم والحكومة في الإسلام. لكن ما لم يحظ باهتمام كاف في هذا المجال هو بلورة معنى «الحكم» من ناحية المعنى والمضمون. هذا الأمر خلق نوعاً من الإختلاف في الرأي لدى أوساط الباحثين ولم يتفق الباحثون على صياغة واحدة من مفهوم الحكم، والحكومة، والحوكمة؛ ولم تأت تحليلاتهم وقراءاتهم من هذه المفاهيم متلائمة مع المفهوم الذي يقصده القرآن الكريم. فلكي نقدّم تعريفاً شاملا من مفاهيم محورية مثل الحكم، والحكومة، والحوكمة من منظور القرآن الكريم، يجب في الخطوة الأولى فهم مقصود القرآن من مفهوم الحكم ومشتقاته وما تتضمّنه هذه المصطلحات في سياقات النص القرآني. السؤال المحوري الذي تدور حوله دراستنا هذه

١. أستاذ العلوم السياسية في جامعة باقر العلوم عليه السلام، قم، إيران (الكاتب المسئول). Lakzaee@gmail.com
٢. ماجستير العلوم السياسية، جامعه آزاد. طهران، إيران. Rezaei.mahdi71@chmail.ir
٣. طالب دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الإمام الصادق عليه السلام. طهران، إيران. A.mazaheri@isu.ac.ir

* لك زايي، نجف؛ رضايي، مهدي ومظاهري، عليرضا. (٢٠٢٤). أساس الحكم والحكومة والحوكمة من منظور نظرية الأصل الواحد(في ضوء الآيات القرآنية). مجلة الحوكمة في القرآن والسنة فصلية علمية، ٢(٢)، صص ٩-٤١. https://doi.org/10.22081/jgq.2024.75853

© المؤلفون * نوع المقالة: مقالة بحثية * الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

يتعلّق بمعنى الحكم. فما المقصود القرآني من مفهوم كلمة «الحكم» و«الحكومة» بناء على نظرية الأصل الواحد؟ وللرد على هذا السؤال، اعتمدت الدراسة على نظرية الأصل الواحد للعلامة المصطفوي التي بلورها في مجال علم اللغات واستخدمها في النص القرآني. فقد تقول هذه النظرية أنّ الأصل الدلالي لمفردة الحكومة هي «البناء الداخلي الرصين، والمتناسق، والمرصوص الذي لا يتخلله ظلم أو خلل أو إفراط أو تفريط». وهذه الدلالة توحي أنّ المفهوم الذي قصده قائد الثورة الإسلامية (مدّ ظله العالي) من كلمة الحكومة ينطبق تماماً على المدلول القرآني من هذه المفردة. كما اعتمدت الدراسة لجمع المعطيات على المنهج الإسنادي وحلّلت المعطيات والبيانات بناء على نظرية الأصل الواحد التي تركن إلى مداليل المصطلحات والمفاهيمها. وكما سبق القول، بلور هذه النظرية العلامة المصطفوي واستخدمها في المجال القرآني وطبّقها على النص المنزّل.

الكلمات المفتاحية

الحكم، الحوكمة، علم المفاهيم، نظرية الأصل الواحد، نظرية روح المعنى.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المقدمة

لقد شغلت مسألة الحكم ومنذ القدم حيزاً كبيراً من الفكر السياسي لدى البشر وكانت من أكثر المصطلحات والمجالات إثارة للجدل على مرّ الحقب والأزمان. وقد شهد مفهوم الحكم في القرنين الأخيرين تطوراً كبيراً لدى الأوساط العلمية والسياسية في الغرب واقتحمت المجال الإجتماعي فكانت ركناً من أركان الحكم في الدول الغربية ودخلت بعدها البلاد الأخرى التي كانت ترزح تحت وطأة الإستعمار والحضارات الغربية. لكن بعد انتصار الثورة الإسلامية وتأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران، طويت صفحة الماضي وفُتحت صفحة جديدة من مفهوم الحكم والحوكمة والحكومة. ففي إرهاصات الثورة الإسلامية سادت تعاريف شاملة وكلية من مفهوم الحكم والحكومة ما أدى إلى ظهور خطاب سياسي جديد قوامه المفاهيم الدينية والقرآنية. لكن ثمّة نقطة بالغة الأهمية يجب الإنتباه إليها وهي بسط هذه المفاهيم على الأربعين سنة القادمة من الثورة الإسلامية أو الخطوة الثانية من هذه الثورة. هذا يفرض علينا استيعاب المفاهيم السياسية في القرآن الكريم بكل تفاصيلها. وبناء على هذا الأساس ما يمكن أن يساعد على تبيين مفهوم الحكم والحوكمة والحكومة هو النظر إلى المفهوم القرآني لمفردة «الحكم» بدقّة ووضعها تحت المجهر لبلورة مداليلها وفهم ما تدلّ عليه في سياقات النص القرآني.

الأهمية والضرورة

نظراً إلى أننا في هذه المرحلة من الثورة الإسلامية بحاجة إلى بلورة نظرية حديثة وخلق خطاب سياسي حديث حول الحكومة الإسلامية يتلائم مع مفهوم الحكم في القرآن الكريم، فإننا لو لم ندقّق في مفهوم ومدلول الحكم،

والحكومة، والحوكمة، فإن هذا سوف يؤدي إلى خلط مفهوم الحكم والحكومة في الخطاب السياسي الغربي. وحينها نعجز عن تمييز مداليل هذه المفاهيم في الخطابين الإسلامي والغربي. في حين يمكن أن يكون مدلول القرآن من الحكم وما يقصده من هذا المصطلح يختلف عن مفهومه في الخطاب السياسي الغربي.

الأسئلة و منهجية البحث

السؤال الأساسي الذي تطرحه هذه الدراسة يتمثّل في كشف قصد القرآن من مدلول كلمة «الحكومة» و«الحوكمة» وحدود مداليل كل منهما. وفي هذا السياق يجب الردّ على عدد من الأسئلة والإشكاليات. ومن أبرز هذه الأسئلة ما يتمثل في الأصل الدلالي لمفهوم «حكم» والمقصود منه في نص القرآن الكريم. فما هي الأبعاد والدلالات التي تشتمل عليها كلمة الحكومة؟ يُذكر أنّ هذه الدراسة يغلب عليها الطابع الإكتشافي وليس لديها أيّة فرضيات مسبقة.

سبق القول أنّ الدراسة اعتمدت في جمع البيانات على المنهج الإسنادي، كما اعتمدت في تحليل هذه البيانات وبلورة النتائج على نظرية علم الدلالات وبلورة مدلول مصطلح «الأصل الواحد» الذي صاغها العلامة المصطفوي في مجال معرفة مفردات القرآن الكريم.

١. خلفية البحث

الدراسات التي تطرقت إلى هذا المجال وشكّلت هاجساً لدى الباحثين في هذا المجال العلمي يمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين نطرحهما في الجدول التالي:

	المقالات	الإيضاحات
الدراسات التي تطرقت بصورة هامشية إلى مفهوم الحكم والحكومة والحكومة	خليلي (٢٠١١م) شيخ الإسلامي (١٩٩٩م) موسوي وعدد من الباحثين (٢٠٢٢م) إيزد بخش وجوادي (٢٠٢١م) إمامي وجوادي (٢٠٢٠م) زارعي وعدد من الباحثين (٢٠٢٠م)	لا تهدف معظم هذه الدراسات إلى بلورة مفهوم الحكم وإنما تطرقت إلى هذا المفهوم بصورة هامشية ولم تنظر إلى المفهوم من منظور نظرية الأصل الواحد.
الدراسات التي تطرقت إلى نظرية الأصل الواحد	عباسي مقدم، وسازشيني وموسوي (٢٠١٩م) صالحي هفشجاني، فرانستي نيك وأمين ناجي (٢٠١٧م) شيوابور (٢٠١١م)	هذا النوع من الدراسات تطرق إلى نظرية الأصل الواحد، ونظرية الأصل الدلالي وروح المعنى بصورة مستقلة وكلٌ على حِدة.

٢. المبادئ النظرية: نظرية الأصل الواحد

انّ نظرية الأصل الواحد مستقاة من نظرية «روح المعنى» المعرفية التي بلورها العلامة حسن المصطفوي (١٢٩٧ش) وقدّمها لساحة الفكر حينذاك. تقول هذه النظرية أنّ المعنى الحقيقي وروح المعاني الموجودة في مشتقات الألفاظ المختلفة هي الموضوع الحقيقي التي تهدف إليه هذه الألفاظ. وقد أشار واضع النظرية إلى

هذه المداليل الحقيقية التي تهدف إليها الألفاظ؛ إذ يرى أنّ اللفظ لا يقصد غير ما وُضع له في واقع الأمر. إذن، مضي الزمن والتغييرات التي تطرأ على مصاديق الألفاظ وظهور سياقات نصية جديدة، لم يغيّر من مداليل تلك الألفاظ ومعانيها القُحة ويبقى اللفظ في معناه الحقيقي الذي وضع له أول مرة (الطباطبائي، ١٤١٧هـ، ج١، ص ١٣). فإذا استطعنا فصل الخصائص العارضة على الألفاظ والمترتبة عليها بصورة عرضية، حينها سنكون قادرين على معرفة روح المعاني ومداليلها الحقيقية. وبناء على هذه النظرية، جميع ألفاظ القرآن الكريم وضعت في معناها الحقيقي ولا يجوز فصل ظاهر الألفاظ عن معانيها وإضفاء معان إخرى لم تقصدها هذه الألفاظ (الطباطبائي، ١٤١٧هـ، ج٣، ص ٣٢٠).

وقد ظهرت نظرية روح المعنى في مجال العلوم اللغوية وفي إطار نظرية الأصل الواحد. تقول هذه النظرية أنّ الإشتقاقات المختلفة للألفاظ المختلفة، لها أصل دلالي واحد. ونظراً لخصائص المشتقات المختلفة، تتجلى نظرية الأصل الواحد في قالب حديث (فرزانة وحيدري، ١٣٩٧). لهذا يمكن من خلال تجريد المعاني المختلفة من مشتقات المفردة، الوصول إلى المعنى الحقيقي لها واستخدامها في معان وسياقات مختلفة.

بناء على نظرية الأصل الواحد للعلامة المصطفوي لم نجد في اللغة العربية مفردات متطابقة تماماً من حيث المعنى بحيث نجد جميع صفات وخصائص مفردة ما، في مفردة أخرى قريبة لها. إذن جميع المفردات التي تُعتبر مفردات مرادفة من ناحية الدلالة، تتمتع بخصائص وصفات دقيقة تميّزها عن غيرها. فقد يرى العلامة أنّ دلالة اللفظ على المعنى ليست دلالة إعتبارية وإنما مرتبطة بذات تلك المفردة (المصطفوي، ١٩٨١م، ج١، ص ١٣). إذن لا يمكن أن نجد لا في القرآن ولا في اللغة العربية ما يمكن اعتبارها مفردات مرادفة ومتطابقة من حيث المعنى.

بناء على الأسس والقوانين اللغوية المذكورة آنفاً يعرّف المصطفوي نظرية

الأصل الواحد على النحو التالي: «معنى الأصل الواحد هو المعنى الحقيقي والأصيل لكل كلمة اشتقت من جذورها كلمات مختلفة ويمكن سريانها في جميع اشتقاقات الكلمة» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٣، ص ١١). بناء على هذه النظرية، فإنّ استخدام مشتقات اللفظ للدلالة على معان مختلفة عن مبدأ الأصل الواحد ليست صحيحة، لأنّ التغييرات التي تطرأ على الأوزان والدلالات لكل كلمة لا تؤدي إلى الإختلاف مع الأصل الواحد، وإنما تضيف معان ودلالات أخرى على المفردة. لهذا إعادة جميع المشتقات وأفرع الكلمة إلى جذرها الأول هو أساس وركن نظرية الأصل الواحد.

٣. منهج كشف الأصل الواحد في اللغة

تشرح مقدمة «التحقيق في كلمات القرآن الكريم» نظرية الأصل الواحد لدلالة اللغات للعلامة المصطفوي. لهذا يمكن من خلال الرجوع إلى هذه المقدمة ودراسة المنهج الذي تنتهجه النظرية، كشف الزوايا الغامضة منها وفهم المنهج التي تسلكه في اكتشاف دلالات الكلمات.

الخطوة الأولى: الرجوع إلى المصادر التي تتطرق إلى اختلاف اللغات والمفردات والمعاجم التي وضعت في هذا الشأن[١].

الخطوة الثانية: دراسة المعان المقصودة في الكتب وتمييزها عن غيرها وتحديد الدلالة الأكثر إستخداماً لكل منها وفهم دلالة اللفظ عند استعماله.

١. يرى العلامة المصطفوي أن هذه الكتب على الترتيب التالي: الأول: التهذيب لأبي منصور الازهري (٢٨٢-٣٧٠هـ) والعين للخليل الفراهيدي(١٧٥هـ)؛ الثاني: معجم مقاييس اللغه لبن فارس (٣٩٥هـ)؛ الثالث: الجمهرة والاشتقاق لابن دُريد (٢٢٣-٣٢١هـ)؛ رابعاً: صحاح اللّغه للجوهرى (٣٩٣هـ) ومصباح اللّغه لل فيّومى (٥٧٧هـ)؛ بخامساً أساس البلاغة والفائق للزمخشرّى (٥٨٣هـ)؛ سادساً لسان العرب لابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ) وسابعاً وأخيراً: المفردات للراغب الإصبهاني (٦٥هـ).

الخطوة الثالثة: العودة إلى حالات إستخدام المفردة لإستخراج الدلالات العامّة التي تتناسب مع معظم دلالات الكلمة.

الخطوة الرابعة: تحديد خصائص كل مفردة وتمييزها عن غيرها مما يشبهها من ناحية الظاهر والمضمون.

الخطوة الخامسة: في هذه الخطوة يجب دراسة أسباب إستخدام القرآن للكلمة واستخراج الدلالة العامة والحقيقية وتمييزها عن المعنى المجازي.

الخطوة السادسة: في هذه الخطوة يجب الرجوع إلى أمّهات الكتب العربية في علوم اللغة من الصرف، والنحو، والبلاغة إلخ..

الخطوة السابعة: هنا يجب التركيز على أصل الدلالة والعودة إلى الخطوة الخامسة، لإستخراج دلالات المفردة. نتيجة هذه الخطوات السبع هي استخراج جميع المعان والدلالات المجازية لكل لفظ وإعادتها إلى المعان والدلالات الحقيقية وتحديد علاقتها بأصل الدلالة (المصطفوي، ١٩٨١م، ج١، صص ٦-١٥، المصطفوي، ٢٠٠٦م).

٤. تحديد مفاهيم «الحكم، والحكومة، والحوكمة»

نظراً للمنهجية التي تعتمد عليها نظرية الأصل الواحد، ترتكز الخطوات الأولى إلى الخامسة على اكتشاف دلالة كلمة الحكومة. لهذا يجب أولاً دراسة جذور هذه الكلمة وهي «ح.ك.م». وبعد ذلك وفي الخطوة السادسة نتطرّق إلى وزن هذه الكلمة لنرى دلالات وزن «فعولة» والمعنى الأصيل لمفهوم كلمة الحكومة. لنكتشف في الخطوة السابعة دلالة كلمة «الحوكمة» ومعناها الأصيل.

٤-١. البحث في معاجم اللغة المختارة

في الخطوة الأولى يجب البحث عن دلالات الكلمة والتميز بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي لكل كلمة ونسعى لكشف المعنى الأولى والأصيل لجذور هذه

الكلمة ومشتقاتها. وقد اخترنا الكتب حسب رأي العلامة المصطفوي وحسب الترتيب الذي حدّده لنا العلامة. وفي ما يلي نذكر باختصار الكتب التي استفدنا منها في الدراسة حسب ترتيب الرجوع مع ذكر العنوان الدقيق لكل منها:

جدول رقم (١): المصادر المستخدمة في استخراج معاني ومشتقات جذور «ح.ك.م»

العدد	عنوان الكتاب والعنوان
١	كتاب التهذيب (الازهري، ١٤٢١هـ، ج٤، صص ٦٩ -٧١)
٢	كتاب العين (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ج٣، صص ٦٦ - ٦٧)
٣	معجم مقاييس اللغه (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ج٢، صص ٩١ - ٩٢)
٤	كتاب الجمهرة (ابن دريد، ١٩٨٨م، ج١، ص ٥٦٤)
٥	كتاب صحاح اللّغه (الجوهري، ١٣٧٦، ج٥، صص ١٩٠١ - ١٩٠٢)
٦	كتاب مصباح اللّغة (الفيومي، ١٤١٤هـ، ج١، ص ١٤٥)
٧	كتاب أساس البلاغة (الزمخشري، ١٩٧٩م، ج١، ص ١٣٧)
٨	كتاب الفائق (الزمخشري، ١٤١٧هـ، ج١، ص ٢٦٤)
٩	كتاب لسان العرب (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، صص ١٤٠ - ١٤٥)
١٠	كتاب المفردات (الراغب الاصفهاني، ١٣٧٤، صص ٢٤٨-٢٥١)

بحثنا في هذه المرحلة جذور الكلمة في المصادر الذكورة أعلاه لدراستها بالتفاصيل في الخطوات التالية.

٤-٢. دراسة استخدامات الكلمة

وفي الخطوة الثانية نقوم بدراسة المعنى الأصلي في مشتقات الكلمة والمعاني الواردة لها في معاجم اللغة واستخراج الأكثر ذيوعاً في الكلام وفي الآيات

الكريمة. ولهذا بعد دراسة معاجم اللغة، نسعى لرصد جذور لكل كلمة مشتقة من جذر «ح.ك.م» لإستخراج المعنى الأصلي والمشترك بينها. وفي ما يلي جزء من الإيضاحات والتعاريف الواردة في معاجم اللغة التي سبق ذكرها في الخطوات السابقة وقد جمعنا بعضها في الجدول التالي:

الجدول (٢): استخدامات جذر «ح.ك.م» في معاجم اللغة

مشتقات الجذر	الإستعمالات الأصلية للكلمة في معاجم اللغة
حُكم	الْحُكْمُ بالشيء: أن تقضى بأنّه كذا، أو ليس بكذا، سواء ألزمت ذلك غيره أو لم تلزمه (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٧٤) ؛ العِلْمُ و الفقه و القضاء بالعدل(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤١؛ الازهري، ١٤٢١هـ، ج٤، ص ٦٩)؛ الْقَضاءُ و أَصْلُهُ الْمَنْع (الفيومي، ١٤١٤هـ، ج١، ص ١٤٥؛ الجوهري، ١٣٧٦، ج٥، ص ١٩٠١)؛ هو المَنْع من الظُّلْم (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص ٩١).
حَكَمَ	أصله: منع منعا لإصلاح (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٤٨؛ ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص ٩١؛ الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ج٣، ص ٦٦)؛ العرب تقول: حَكَمْتُ بمعنى مَنَعْتُ و رددت (ابن منظور، ١٤١٤، ج١٢، ص١٤١؛ الازهري، ١٤٢١هـ، ج٤، ص ٦٩)؛ الْقَضاءُ و أَصْلُهُ الْمَنْعُ يقالُ (حَكَمْتُ) عَلَيه بِكَذَا إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْ خِلَافه فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ و (حَكَمْتُ) بَيْنَ الْقَوم فَصَلْتُ بَيْنَهُم (الفيومي، ١٤١٤هـ، ج١، ص ١٤٥)؛ يَحْكُمُ أى قضى (الجوهري، ١٣٧٦، ج٥، ص ١٩٠١).
حكيم	العالم و صاحب الحِكْمَة (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤٠) و المُتْقِنُ للأمور (الجوهري، ١٣٧٦، ج٥، ص ١٩٠١)؛ يقال للرجل إذا كان حكيما: قد أَحْكَمَتْه التجارب (الازهري، ١٤٢١هـ، ج٤، ص ٧٠).

مشتقات الجذر	الإستعمالات الأصلية للكلمة في معاجم اللغة
حكمة	إصابة الحق بالعلم و العقل، فالحكمة من الله تعالى: معرفة الأشياء و إيجادها على غاية الإحكام، و من الإنسان: معرفة الموجودات و فعل الخيرات (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٤٩)؛ منعُ صَاحِبَها مِنْ أَخْلَاقِ الْأَرْذَال (الفيومي، ١٤١٤هـ، ج١، ص ١٤٥)؛ الحِكْمَة: مرجعها إلى العدل و العلم و الحلم (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ج٣، ص ٦٦)
حاكم	من يحكم بين الناس (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٤٩)؛ الحاكمُ يمنع الظالم من الظلم (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤٤؛ الازهري، ١٤٢١هـ، ج٤، ص ٦٩).
تحكيم	حَكَّمْتُ الرجل تَحْكِيماً، إذا منعته مما أراد (الجوهري، ١٣٧٦هـ، ج٥، ص ١٩٠٢)؛ حَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ و رددت (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤١)؛ حكَّمت فلاناً تحكيماً منعتُه عمّا يرى (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص ٩١).
حَكَم	الحاكم المتخصص (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٤٩).
محكم	الذى لا اختلاف فيه و لا اضطراب و ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ، و لا من حيث المعنى (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٥١)؛ المُحْكَمُ الذى لا اختلاف فيه و لا اضطراب (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤١)؛ سُمِّي مُحْكماً لأنه لم يُنْسَخ منه شيء (الزمخشري، ١٤١٧هـ، ج١، ص ٢٦٤).
تحاكُم	تحاكموا الى الحاكم (راغب اصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٤٩).
استحكام	صار مُحْكَم (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤١)؛ وثق (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ج٣، ص ٦٧).

مشتقات الجذر	الإستعمالات الأصلية للكلمة في معاجم اللغة
اِحكام	أَحْكَمْتُهَا: جعلت لها حكمة (الراغب الإصفهاني، ١٣٧٤، ص ٢٤٨)؛ منعه من الفساد (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤٣)؛ أَحْكَمْتُ الشَّيءَ بالأَلف أَتْقَنْتُه (الفيومي، ١٤١٤هـ، ج١، ص ١٤٥)
محكوم	قال: و فَرَسٌ مَحْكومةٌ: فى رَأسها حَكَمَة (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤٤؛ الازهري، ١٤٢١هـ، ج٤، ص ٦٧).
محاكمة	حاكَمْنا فلاناً إلى الله أَى دعوناه إلى حُكْمِ الله (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤٢؛ الازهرى، ١٤٢١هـ، ج٤، ص٧١)؛ بكَ حاكَمْتُ أَى رَفَعْتُ الحُكمَ إليك و لا حُكْمَ إلا لك (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٢، ص ١٤٢).

المعاني والدلالات الواردة في الجدول تعتبر المفاهيم الأساسية للكلمة قاسماً مشتركاً لهذه المشتقات. ومن بينها تجدر الإشارة إلى: «البنية الخارجية غير القابلة للنفوذ»، و«الصيانة»، و«الإتقان»، و«عدم الإختلاف والإضطراب»، و«الوثوق»، و«العدل والتوازن والإبتعاد عن الإفراط والتفريط». هذه الدلالات تعتبر القاسم المشترك والأصل الدلالي الواحد الذي سوف نتطرق إليه في ما يلي.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٤-٣. استخراج المعنى العام

نسعى في الخطوة الثالثة وبالنظر إلى معاني المشتقات أن نستخرج المعنى العام والجامع لكل مشتقات الكلمة. بحيث يوجد هذا المعنى في كل دلالات الكلمة واستعمالاتها. وسوف يُضاف إليه معنى جديداً بالنظر إلى الإشتقاق وموضع الإستخدام.

وفقاً لاستعمالات المعاجم، استُخدمت كلمة «الحكم» بمعنى القضاء على

أساس العدالة ومنع الظلم. فالعدالة تشير إلى التوازن الذي لا يعرف الإفراط والتفريط بحيث لا يشوب هذا التوازن أيّ خلل خارجي أو إضطراب داخلي. إذن، العدالة حالة تخلو من أيّ نوع من الإفراط والتفريط. فقد ورد في معنى «حكم يحكم» منع الشيء لإصلاحه. وإصلاح الشيء هو إيجاد التوازن فيه وإبعاده عن الخلل والإضطراب، ولا يمكن الوصول إلى هذه الحالة إلا من خلال إنشاء توازن وتحاشي الشيء عن الإفراط والتفريط. وقد نجد نفس المعنى في خمس مشتقات من هذا الجذر وهي «حاكم»، و«محكوم»، و«تحكيم»، و«تحاكم»، و«محاكمة». بمعنى أنّها تتضمن معنى القضاء بناء على العدل ومنع الظلم؛ والإختلاف الوحيد في دلالاتها هو الوزان والشكل الخارجي. مثلاً تكون كلمة «حاكم» على وزن فاعل، والمحكوم على وزن «مفعول» وهو من يقبل الحكم. أما كلمة «تحكيم» فهي على وزن تفعيل وتعني الحكم الشديد والباقي. اما كلمتي «تحاكم»، و«محاكمة» على وزني تفاعل ومفاعلة فقد تعنيان المشاركة والعمل الصادر من عدة أفراد في ما يتعلق بالحكم. وتعني كلمة «حكم» الحكم وثبوت هذه الصفة على الحاكم ولهذا يقال لهذا الحاكم المتخصص في الحكم.

لكن كلمتي «حكمة»، و«حكيم» فقد أستخدمتا في معان مشابهة. و«الحكيم» هو صاحب الحكمة ومتقن الأمور بحيث بلغ درجة من العلم والحلم والعدل مكّنه من إتقان شؤونه وإنشاء توزان بينها وترجم الأقوال إلى أفعال من دون أن يتخلل عمله خلل أو إضطراب. إذن «الحكمة» نوع خاص من الحكم القائم على الحلم والعلم والعدل ويُسمى صاحبه «الحكيم» الذي أنشاء توازن وتناغم بين أموره ولا تجد في عمله إفراطاً ولا تفريطاً في شيء ولا تجد صفة الرذيلة في فعله. اما كلمة «إحكام» فهي أيضاً تعني الإتقان وهي منح صفة الحكمة للشيء. إذن كلمة «محكم» وهي إسم مفعول عبارة عن هيئة الأفعال وتعني الإتقان الذي لا يوجد إضطراب في حكمه. أما كلمة «الإستحكام» فهي تعني نفس الإتقان والإحكام.

اذن نظراً لهذا الشرح وتجريد المعنى الجامع من الإستخدامات المختلفة، يمكن

شرح المعنى الأصلي والأساسي لجذر كلمة «ح.ك.م» على النحو التالي: «الهيئة الداخلية المتقنة، والمتعادلة، والمتناغمة التي لا يتخللها ظلم أو خلل أو إفراط أو تفريط». ويشير المعنى الجامع هذا أنّ جذر «ح.ك.م» يحتوي على ثلاث دلالات يجب توفرها وهي: ١- العدالة، ٢-إستحكام الهيئة الداخلية، ٣- المنع من الظلم، والخلل، والإضطراب والإفراط والتفريط.

٤-٤. شرح الكلمات المشابهة

الخطوة الرابعة هي عبارة عن مرحلة لفهم دقيق وملموس للمفردة والدلالات الأصلية للكلمات المتشابها في ظاهرها والتي تترادف مع جذر «ح.ك.م». ووفقاً لهذا الأصل الوارد في مستهل الدراسة، ونظراً إلى أنّه لا توجد كلمات متشابهة تماماً في النص القرآني، فإنّ الله سبحانه وتعالى لا يستخدم كلمتين في معنى واحد. ذلك لأنّه لو كانت تشير الكلمتان إلى دلالة واحدة، فإنّ استخدامها سوف يلغى ولا يجوز وضعها في اللغة (المصطفوي، ٢٠٠٦م، ص ٧٦). إذن نظراً لهذه الفرضية المسبقة، يجب تحديد دلالات كل مفردة وتمييزها عن دلالات الكلمات الأخرى وتأطير كل دلالة بإطار واضح الملامح.

لقد حَدتنا دراسة المعنى السائد لجذر «ح.ك.م» ومشتقاتها، نحو إحصاء المفردات المرادفة دلالياً لمشتقات هذه الجذر وآلية إستخدامها في النص القرآني. ونظراً للمعنى الأصلي الذي تحمله، قمنا بدراسة العلاقة التي تربط بين معنى هذه المفردات وجذرها «ح.ك.م» ورصد همزة الوصل بين الجذر والمشتقات. وهذه الكلمات هي: «القضاوة، والأمر، والإتقان، والمُلك، والفتوى، والمنع، والولاية، واليقين، والسلطنة». وجذور هذه الكلمات هي: «قضى، وأمر، وتقن، وملك، وفتى، ومنع، وولي، ويقن، وسلط». وفي ما يلي نسلط الضوء على دلالة هذه الكلمات ورصد العلاقة بينها حسب نظرية العلامة المصطفوي والمعان التي اكتشفها لها.

جذر «ق.ض.ي»

لقد ورد جذر «ق.ض.ي» في آيات عديدة في القرآن الكريم وتشتمل على مصاديق مختلفة تبدو في ظاهر معناها مختلفة ومتفاوتة، إلا أنّها تدلّ على أصل دلالي واحد وهو: «الإتمام وبلوغ نهاية الأمر قولاً وفعلاً» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٦، ص ٢٢١). إن الفرق بين «قضى» و «حكم» يكمن في أنّ كلمة «قضى» تعنى الإنتهاء والإتمام، بينما كلمة «حكم» تقصد الإتقان في الهيئة الداخلية وعدم النفوذ داخلها. فقد يقول الله في بعض الآيات ومنها الآية ٥٥ من سورة آل عمران: «فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ». وكما يتضح من معنى الآية، يضمن الإحكام والإتقان في أمر الله وحكمه الإتمام والإنتهاء ونفاذ الأمر ولهذا يتضمن معنى القضاوة أيضاً.

جذر «ا.م.ر»

جاءت كلمة أمر ومشتقاتها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. وعند دراسة معناها الأصلي وموضع استعمالات جذرها «ا.م.ر» نجد أن دلالتها الأصلية هي: «الطلب والأمر باستعلاء». ومعنى الطلب والإستعلاء هو الجزء الأساس لمعنى «أمر» بحيث نجده حاضراً في جميع مشتقاتها (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٩، ص ٢٥٩). ما نلاحظه في بعض إستعمالات جذر «ح.ك.م» هو ضرورة تضمنها معنى المنع والحظر. ففي هذه الظروف يمكن أن يكون الممنوع عنه يتضمن أمراً مخالفاً لما أريد له. لهذا ضرورة معنى جذر «ح.ك.م» هو الأمر أيضاً. ففي هذه الحال سيكون المعنى الضروري لها نفس معنى جذر «أ.م.ر» والجذران يتضمنان معنى متقارباً. فقد يقول الله عز إسمه في مستهل سورة المائدة: «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ». يقول بعض مترجمي الآية: بما أنّ معنى كلمة «يحكم» ينطلق من منطلق المشرّع ومن نطقها في مقام التشريع، فإنها تشمل معنى الأمر والنهي أيضاً. لأن التشريع

يتضمن الأمر والنهي. كما أن الأمر بالشيء يضمن النهي عما هو خلافه؛ ولهذا ترجمها المترجمون بمعنى الحكم والأمر (فولادوند، ١٩٩٧). بيد أنّ أصل معنى جذر «أ.م.ر» كما هو واضح، ولأنه خلافاً لجذر «ح.ك.م» يتضمن الطلب ويخلو من صفة الإتقان والعدالة وعدم الإضطراب، فهو يختلف عن جذر «ح.ك.م» اختلافاً واضحاً.

جذر «ت.ق.ن»

معنى كلمات مثل الإتقان هو جزء من معاني مشتقات جذر «ح.ك.م». ودراسة استعمالات هذه المفردة، تدلنا على أنّ معنى «الإحكام والتثبيت» هو المعنى الأصلي والأساسي لهذا الكلمة وجذرها (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٢، صص ٧-٨).

جذر «م.ل.ك»

نجد جذر ملك في كلمات مثل المالك، والمُلك، والملكوت، والملائكة وقد وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. ونظراً لإستعمالات هذه المفردة، فإنّ الأصل الدلالي لهذا الجذر هو: «التسلط والإختيار على الشيء» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٦، ص ٢٧٣). إن جذر «م.ل.ك» خلافاً لجذر كلمة «ح.ك.م» التي تشير إلى الهيئة الداخلية المتقنة والخالية من الإضطراب، يشير إلى السلطة والهيمنة فقط. فما يُعتبر في الإستخدامات مرادفاً لهذه الكلمة، هو كلمات مثل المالك والحاكم، بيد أنّ الفرق بين الإثنين يكمن في أنّ معنى المالك يقتصر على السلطة على الملك، بينما يتضمن معنى الحاكم من يصدر الأحكام العادلة والمتقنة.

جذر «ف.ت.ي»

من بين الكلمات التي تُعد قريبة دلالياً إلى معنى الحكم هي كلمة «الفتوى». والأصل الدلالي لجذور هذه الكلمة «ف.ت.ي» هو «الأمر التام الذي ينهي

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

موضوعاً خارجياً أو أمراً روحياً» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج١٠، ص ١٨٥). هذا في حين أنّ جذر كلمة «ح.ك.م» يتضمن معنى الهيئة الداخلية المتقنة التي لا يشوبها إضطراب. إذن عند الحديث عن أوجه الفرق بين جذر كلمة «ف.ت.ي» تجدر الإشارة إلى أنّ هيئة كلمة الفتوى ومضمونها لا يتضمن دلالة العدل والإستواء.

جذر «م.ن.ع»

من بين الدلالات المنسوبة إلى جذر «ح.ك.م» في استعمالاتها السائدة في معاجم اللغة هي المنع. إنّ الأصل الدلالي لجذر «م.ن.ع» هو: «إنشاء ما يمكن بواسطته الإمتناع عن العمل رغم القدرة على إنجازه. أو إنشاء ما يمكن بواسطته وقف العمل عن سريانه» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج١١، ص ١٨٠). يبدو أنّ علاقة جذر «م.ن.ع» مع جذر «ح.ك.م» تندرج ضمن دائرة العموم والخصوص من وجه. بمعنى أنّه لو كان المنع نتيجة النظم والإعتدال الداخلي، فهو ضرورة الحكم وإلّا فليست له دلالة سوى المنع عن الحكمة.

جذر «و.ل.ي»

انّ جذر «و.ل.ي» في القرآن الكريم قد استُخدم في كلمات مثل الولي، وأولياء، والمولى، والتولّي، والأولى و... . اما معنى الأصل الواحد لجذر «و.ل.ي» حسب رأي العلامة المصطفوي هو «وقوع الشيء وراء شيء آخر مع وجود علاقة بينهما» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج١٢، ص ٢٠٣). فقد نشاهد في جذر «و.ل.ي» أنّ معنى كلمة «الوالي» ترادف «الحاكم». وسبب إعتبارهما مترادفان في بعض المواضع هو أنّ المفردتين تتضمنان علاقة ثنائية بين الوالي والحاكم وبين الرعية من جهة أخرى. بينما دلالة كلمة الوالي تقتصر على وجود علاقة بين الوالي والرعية؛ بينما كلمة «الحاكم» تتضمن دلالة علاقة الحاكم بالرعية من حيث إنشاء الحكم والعدالة وإستتباب الأمن في المجتمع.

جذر «ي.ق.ن»

وقد ورد في معاجم اللغة عن استعمال كلمة اليقين بأنّها جزء من معان إشتقاقات جذر «ح.ك.م». فدراسة استعمالات هذه الكلمة توحي لنا أنّها تعني: «العلم الثابت في النفس الذي لا يزحزحه الريب والشك لما يستوعب من سكينة وطمأنينة في قرارته». وهذا المعنى هو المعنى الأصل والأساس للكلمة حسب رأي العلامة (المصطفوي، ١٩٨١م، ج١٤، ص ٢٦٢). كما توحي لنا دراسة مشتقات جذور «ح.ك.م»، و«ي.ق.ن» أنّ كلمات مثل «الحكمة»، و«اليقين» بما أنّها تتضمن دلالة العلم ودرء الشك، فإنّها دلالات تبدو متشابهة، إلّا أنّ اليقين جزء من العلم ووصف العقيدة، في حين أنّ مشتقات جذر «ح.ك.م» يمكن أن تكون وصفاً لكل شيء. مثل وصف البناء المحكم، والهيئة المحكمة إلخ.

جذر «س.ل.ط»

كلمة السلطان من الكلمات التي تقترب دلالياً إلى معنى الحاكم إلى حدٍ بعيد. فقد وردت هذه الكلمة في القرآن في مواضع عديدة والأصل الدلالي لها هو: «التمكن المصحوب بالتفوق والهيمنة، سواء كانت قاهرة أم لم تكن» (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٥، ص ١٧٨). ومن بين مشتقات جذر «ح.ك.م» و جذر «س.ل.ط» نرى أنّ مشتقات حاكم وسلطان من كل منهما قد استُخدما كمرادفين ومتعادلين دلالياً. وسبب هذا الترادف هو أنّ كلا الكلمتين تتضمنان معنى القدرة على إصدار الحكم؛ مع الفرق أنّ السلطان يتضمن دائماً معنى التفوق والهيمنة، في حين لم يكن هذا المعنى ضرورياً ولازماً لأنواع التفوق الأخرى.

التدقيق في أصل دلالة جذر «ح.ك.م»

سبق ورأينا أن تقييم النسبة الدلالية لمعنى جذر «ح.ك.م» مع الجذور التي تبدو قريبة لهذا الجذر من ناحية الدلالة، يقرّبنا إلى المعنى الدقيق وتحديد الدلالة

الأصلية لهذا الجذر ومشتقاته. هذا لأنّ التطرق إلى الدلالات والمفاهيم المشابهة والقريبة لدلالة جذر «ح.ك.م» وذكر أوجه الفرق والإختلاف بينها، يمكن أن يبلور لنا الصورة الصحيحة لهذه الدلالة بكل ملامحها التفصيلية.

توحي لنا هذه المقارنات أنّ معنى جذر «ح.ك.م» يوحي بما يلي: «الهيئة الداخلية المتقنة والمتساوية والمتناغمة والبعيدة كل البعد عن الخلل والإضطراب الذي يحول بين الفساد والزوال». هذا يعني أن كل ما يتصف بدلالة «ح.ك.م»، ستكون له صياغة متماسكة وهيئة متناسقة تتصف بالإتقان، والتوازن، وانعدام الخلل والفساد، والإفراط والتفريط أو الزيادة والنقصان. إذن كل ما يكون خارج هذه الصفات ويضاف إلى هذا المعنى في مشتقات جذر «ح.ك.م»، إما أن يكون جزءاً من المعنى أو أن تكون العلاقة بين هذه المعان وبين جذر «ح.ك.م» علاقة عموم وخصوص من وجه، أو أن يكون المعنى نفس المعنى اللازم لجذر كلمة «ح.ك.م».

عندما يصبح الفرد أميراً فيأمر وينهى ويُطاع، فهو في الواقع يفرض إرادته باستعلاء ويكلّم الأفراد من موقع العلو والتفوّق. ففهي هذه الحال، لم تكن العلاقة بالضرورة علاقة متوازنة ومتقنة. في حين نرى أن صفات الحكومة، والحاكم، والحكيم هي صفات متقنة، ومتوازنة، ومتناغمة وتنطلق من منطلق الحكمة لتوحي بعدم الفساد والزوال. إذن، اصدار الفتوى أمر يوحي بإنتهاء الأمر ونهايته. لكن لم نر فيه مثل الأمر والقضاء، هيئة داخلية متقنة. إلّا أنّ القضاء الإلهي بما أنّه يصدر من الذات الإلهية، فهو متقن ومتماسك ولا يتخلله خلل أو نقص؛ لكن المقصود هنا هو صفة الإنتهاء وقضاء الأمر بمجمله. اما جذر كلمة الإتقان واليقين فهي لها علاقة عموم وخصوص من وجه مع جذر «ح.ك.م»، مع الفرق أنّ اليقين يقتصر على جنس الإعتقاد والعلم، بينما معنى جذر «ح.ك.م» يتضمن وصف كل ما يندرج ضمن معنى الهيئة الداخلية المتقنة والمتناسقة والمحكمة الفتل.

ما يمكن أن نستشفه من مجموع هذه المقارنات هو أن معنى جذر «ح.ك.م»، يتضمن معنى الهيئة الداخلية المتقنة، والمتناسقة، والمتقارنة التي لا يشوبها أيّ خلل أو نقص أو إفراط أو تفريط. لهذا بشكل عام، ما عدا هذه المفردة، نرى أنّ جميع هذه الكلمات تتقارب بشكل أو بآخر مع معنى الأصل الواحد لجذر «ح.ك.م» وكل منها يشير إلى جزء من دلالاتها ومعانيها.

٥-٤. فهم الأصل الدلالي في الآيات الكريمة

سوف نتطرّق في هذا الجزء إلى أصل المعنى المكتشف والدلالة الواضحة لكل من هذه الجذور. لهذا بعد عرض الدلالة المكتشفة على آيات القرآن الكريم، نسعى للفصل بين الدلالة الحقيقية عن الدلالة المجازية للوصول إلى المعنى الخالص والقُح لكل جذر. ثمّة الكثير من الآيات التي استفادت من مشتقات جذر «ح.ك.م.» في نصوصها وتعابيرها. لهذا بعد إحصاء هذه الآيات وعدّها بصورة كاملة، سوف نختار ثمانية حالات منها حسب دلالاتها على المعان المختلفة لكل مشتقة. وقد اعتمد الباحثون في استخراج هذه الدلالات وصحة الترجمة إلى الفارسية على كتاب «تفسير واژگان قرآن كريم» (روحي وفياض‌بخش، ١٣٩٨ش) وكتاب «تفسير روشن» (المصطفوي، ١٣٨٠ش، ج ٨).

«مَا عِنْدِی مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ» (الانعام، ٥٧).

يُقصد من معنى الحكم في هذا السياق العدالة وتحاشي الإفراط والتفريط. فقد يتحدّي المشركون الذات الإلهية بتعجيل العذاب، وهذا يدلّ على أنّ الله تعالى لا يُنزل العذاب على أحد ما لم يستعجله الشخص وهذا بسبب البناء المتقن للإرادة الربانية التي تخلو من كل عيب (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٨، ص ١٢). ففي الواقع طلب التعجيل في العذاب، والإفراط في الأمر والإخلال بالتوازن يحدث عند تحقق العذاب ونزوله، وأنّ تحقق الإرادة الإلهية بعيدة كل البُعد عن الإفراط وأقرب ما تكون إلى الحكمة.

«وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ» (البقرة، ٢٥١).

«الحكمة» على وزن المصدر النوعي وتعني نوع من الحكم المتقن. في الواقع ما أتاه الله لعبده داوود، يفوق الملك والسلطة على العباد والبلاد، وهي موهبة ربانية سامية تُسمى الحكمة التي وهبها الله لعبده. ونظراً لأنّ الهدف من الحكم هو بسط العدل والقسط، فإنّ إعطاء الملك من دون الحكمة لداوود لا طائل تحتها. لهذا حكمة داوود ستؤول إلى إستتباب العدل وبسط العدالة الإجتماعية في الرعية (المصطفوي، ١٣٨٠ش، ج٣، ص ٢٨٨).

«وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» (المائدة، ٤٢).

تعني الحكمة و«أحكم» الأمر الذي يُصدر بإتقان وعدل بعيداً عن الإفراط والتفريط. فالآية تريد القول أنّه عند توفّر الظروف وتهيئة الشروط الإجتماعية، فإنّ النبي سيكون قادراً على أن يحكم المجتمع اليهودي بالقسط والعدل وهذا هو حكم الله المتقن الذي لا يشوبه عيب (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٧، ص ٨٢). النقطة الهامّة هنا هي أنّ هذه الآية ذكرت كلمة القسط للتأكيد على معنى العدالة في طيات فعل «أحكم». بتعبير آخر، ضرورة الحكمة، هو الحكم المصحوب بالقسط والعدالة الإجتماعية، فإن لم يصطحب الحكم بالقسط والعدالة، فإنّه سيتعارض مع الحكمة الإلهية.

«هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» (آل‌عمران، ٧).

تعني كلمة «محكمات» وهي جمع المحكمة وفي باب الإفعال، الشيء المتصف بصفات الإتقان والتوزان والتناغم الذي يتغلغل في الصميم من دون اضطراب. بحيث لا يدع مجالاً للشك والشبهة. والنقطة التي تقابل هذا الشك هي الإضطراب وانعدام الإتقان (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٤، ص ٧٧). إذن الآيات المحكمات هي الآيات المتقنة والثابتة المزوّدة بمدلول القطع والحسم الذي لا يتخلّله اضطراب ولا تشوبه شبهة.

«يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ» (النساء، ٦٠).

الكلمة المقصودة هنا هي كلمة يتحاكموا، و«تحاكم» على وزن تفاعل هو القيام بعمل الحكم بصورة مستمرة وثنائية (مصطفوى، ١٣٨٠، ج٦، ص ٤٣). ونظراً إلى أنّ الله تعالى أمر بكفران الطاغوت أي محوه بصورة لا يمكن مشاهدته، فإنّ موضوع التحاكم إلى الطاغوت والإحتكام إليه قد اندثر وطُمس ولا مجال للجوء إليه ليحكم بين متخاصمَين. إذن الرجوع إلى الطاغوت والإحتكام إليه أمر مرفوض ويتنافى مع العدل بسبب أنّ الحكم لله وحده ولا يشركه أحد في حكمه.

«وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ» (هود، ٤٥).

الحكم وهو الأمر عبارة عن صياغة وهيئة داخلية متقنة تخلو من الإضطراب. والحاكم هو من يخلق بيئة للمحكومين تساعدهم على العيش بسلام من دون الوقوع في الإفراط والتفريط والتواني. فكلمة أحكم تميّز صاحبها عن غيره من الحاكمين بسبب إتقان هذا الحكم وبلوغه أعلى درجات اليقين بحيث لا يشوب حكمه خطأ أو زلّة.

«إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (البقرة، ١٢٩).

العزّة هنا تعني التفوق على من هو أدنى منزلة وشأناً (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٢، ص ١٧٤). ونظراً لأنّ الحكيم هي صفة، فإن حكومته تعالى هي حكومة متقنة لا يشوبها خلل، بل هي القدرة والقوّة المطلقة التي لا تعرف الضعف والخور ولا ينقصها أدنى نقص (المصطفوي، ١٣٨٠ش، ج٢، ص ١٧٤).

«أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا» (الأنعام، ١١٤).

الحكم هنا صفة مشبّهة للحكم وتعني ثبوت الحكمة. والمقصود أنّ الله عالم وغني عن الحكمة بل هو الحكيم المطلق. ولهذا يتسائل هل تطلبون من دون الله حكماً لكي تتبعوه (المصطفوي، ١٩٨١م، ج٨، ص ١٤١).

٦-٤. كشف أصل دلالة كلمة «حكومة»

نظراً إلى أننا تطرقنا إلى أصل دلالة جذر «ح.ك.م» في الخطوة الثالثة، وتوسّعنا في شرحها والبحث فيها في الخطوة الرابعة والخامسة، وأيضاً نظراً لإعتماد وزن «فعولة»، فإننا في هذه الخطوة سوف نتطرق إلى المعنى العام وأصل دلالة كلمة «الحكومة» لتبيين تفاصيلها.

بالنظر إلى أنّ ظاهر وزن «فعولة» هو نوع من المصدر السماعي، فإنّ الفرق بين معنى المادة ومعنى الهيئة لا يتحقق، لذا يمكن الفصل بين مادة المصدر وبين دلالتها. نتيجة هذا القول أنّ المعنى العام الذي يجمع جميع مصاديق المصدر سيكون معدوماً وهيئة «فعولة» لا تحمل معنى سوى معنى المادة التي تتكون منها (جمالي، ٢٠١٨م، صص ٢٥-٢٦).

سوف تتجلى لنا دلالة كلمة الحكومة عند إمعان النظر في جذر «ح.ك.م» وأصل دلالة الهيئة والمصدر لوزن «فعولة». وبناء على هذه التمهيدات، يمكن القول أنّ أصل دلالة كلمة الحكومة هي كما يلي: «الهيئة الداخلية المتقنة، والمتوازنة، والمتناغمة التي لا يشوبها خلل أو إفراط أو تفريط». هذا الأصل الدلالي في الإستعمال، سيضاف إليه المعنى الخارجي والإجتماعي وسيطلق على المجتمع المتماسك والعادل والتموازن الذي لا يخضع للظلم، معنى الحكومة لما تحمل من دلالة الإحكام والإتقان والتوازن.

٧-٤. كشف دلالة كلمة «الحوكمة» بناء على أصل دلالة كلمة «الحكم»

بناء على كشف دلالة كلمات «الحكم»، و«الحكومة»، سوف نسعى في هذا المضمار لرصد دلالة كلمة «الحوكمة» من منظور القرآن الكريم. حسب بعض الدراسات تعني الحوكمة لغوياً إدارة الشؤون وتنظيمها وإنشاء علاقة متناسقة بين المواطنين والحكومة (ميدري وخيرخواهان، ١٩٨٤م، ص ٢٥٨). بتعبير آخر، الآلية القادرة على تنظيم القدرات والطاقات في القطاع الحكومي، والقطاع الخاص،

والمجتمع المدني وإنشاء توازن بينها لتحديد الأهداف والقرارات وتنفيذ المخططات على المستوى الوطني، والإقليمي وتعزيز المشاركة الفعالة، هي إحدى تجليات الحوكمة (ويسي، ٢٠١٣م، ص ٩٨). تقول موسوعة آكسفورد حول الحوكمة بأنّها تعني إدارة البلد والسيطرة على الشركة والمنظمة وتنظيم شؤون كل منها (قليبور، ٢٠٠٥م، ص ١١٢، زاهدي وابراهيمبور، ٢٠١٣م، ص ٣١).

الحوكمة في الواقع هي مزيج من كلمتي «الإدارة» و«الحكم» وتعني إدارة الحكم. إذن لكي نكتشف المعنى القرآني لهذه المفردة يجب أن نكشف أولاً أصل دلالة كلمة «الحكم». نظراً إلى أنّ إدارة كل شيء تعني تسيير شؤونه، فإنّ تسيير شؤون الحكم تعني تطبيقه على أرض الواقع في المجتمع. وبناء على هذا المعنى القرآني فإنّ الحوكمة تعني «تطبيق نظام عادل ومتقن يخلو خلواً تاماً من الخلل والظلم والفساد».

إذن، بناء على هذا المعنى، فإنّ الحوكمة هي تطبيق نظام قائم على الحكمة، وتتمتع جميع مفاصله بالقوانين الصارمة وشديدة الإتقان. ونتيجة هذا القول أنّ مصدر الحوكمة يجب أن يكون متقناً ومحكماً ويتمتع بأدق الخطط الصارمة لضمان حياة إنسانية راقية وعادلة. وهذا المصدر ما هو إلا الكتاب السماوي الذي أنزل على الرسول الأكرم (خامنئي، ٢١/ ١٢/ ١٣٩٩). ونظراً إلى أنّ الكتاب السماوي يجب أن يكون مصدر الحوكمة، فإنّ إنشاء مثل هذا النظام يتطلب وجود بنى تحتية متماسكة تشكّل اللّبنة الأساسية لهذا النظام. ووفقاً لتعاليم القرآن الكريم، فإنّ الإيمان الواعي، والتوحيد، والولاية يمكن أن تشكل معاً هذه البنية التحتية لإنشاء مجتمع مثالي عادل (خامنئي، ١٣٩٧).

من جانب آخر، وبناء على معنى الحوكمة من منظور القرآن الكريم، فإنّ إدارة الشؤون وتطبيقها يجب أن تكون من منطلق الحكمة والعدالة، وأن تكون بعيدة تماماً عن الظلم والعسف. إذن الحوكمة الحكيمة يجب أن تكون قائمة على ركائز أساسية أهمّها وأبرزها العقل والعدل. ونتاج تأسيس مثل هذا النظام هي مجتمع

عادل وتربية مواطن ولائي وعادل. وقد تقوم الحوكمة على أساسين وركيزتين هما الأمة والإمامة. عندها ستكون حوكمة نابعة من العقل والعدل وتتجلى فيها أزهى أنواع العدالة.

لاغرو أنّ إحدى نتائج هذه الحوكمة وتطبيق الشرائع الإلهية، هي تحقق الغاية القصوى من الخلق وهي التوحيد والحكومة الإلهية المطلقة التي تبسط سيطرتها على عالم التشريع والتكوين (خامنئي، ١٣٩٩/١٢/٢١). ومن بين نتائجه الفردية الأخرى يمكن الإشارة إلى تزكية الروح البشرية وتطهيرها من الدنس والإرتقاء بها إلى أعالي عالم الروح؛ أما إجتماعياً فيمكن الإشارة إلى استتباب العدالة الإجتماعية في كافة شؤون الحياة (خامنئي، ١٣٩٩/١٢/٢١).

٨-٤. تطبيق الأصل الدلالي لمعنى الحكومة والدلالة القرآنية من معنى أسس الحوكمة في كلام آية الله الخامنئي

مع بلورة دلالة كلمة «الحكومة» نسعى في هذه المرحلة لتسليط الضوء على تفاصيلها ومقارنتها مع استعمالاتها في كلام الإمام الخامنئي قائد الثورة الإسلامية.

من بين أهم أهداف الذات الإلهية من إرسال الرسل هو إقامة حكومة ونظام سياسي أو سلطة (خامنئي، ١٣٩٩/١٢/٢١). فقد تستمد هذه الحكومة شرائعها من كتاب الله، وجميع القوانين الإجتماعية تستمد وجودها من هذا الكتاب (خامنئي، ١٣٩٩/١٢/٢١). إذن يرى الإمام خامنئي أنّ الحكومة هي عبارة عن نظام سياسي حكيم قادر على تقديم خطط وأهداف دقيقة ومتقنة لتسيير شؤون الحياة الإجتماعية بكل عدل وبعيداً عن الظلم والعسف.

يقول آية الله خامنئي في لقاءاته أنّ التقوى والعدالة يشكلان اللبنة الأساسية للحكومة الإسلامية؛ وكما يتضح من خلال حديثه، الحكومة هي نظام يسعى لتطبيق العدالة، وإن فشل في تحقيق هذا الهدف، فسوف يفقد شرعيته ولا

يمكن وصف هذه الحكومة بالحكومة الإسلامية، فإن وصفت بهذه الصفة فهي من باب المجاز لا الحقيقة (خامنئي، ٢٦/ ٩/ ١٣٨٢).

نظراً لما ورد في حديث آية الله خامنئي بتاريخ ١٤٠٠/١٢/١٩ يتضح أنّ معنى الحكومة من وجهة نظره يختلف تماماً عن معناها السائد والمتداول بين الأوساط الإجتماعية التي تستقي هذا المعنى من مبادئ غير قرآنية. فقد يرى الإمام أنّ هذه الحوكمة تستند إلى المبادئ الروحية والدينية. كما أنّ تحاشيها عن الظلم يُعد أبرز صفة تتصف بها هذه الحكومة وهو نابع من التزامها بالعدالة. وهذا يتطابق تماماً مع المعنى القرآني من كلمة الحوكمة (خامنئي، ١٩/ ١٢/ ١٤٠٠).

خلاصة البحث والنتائج

الدلالات التي يمكن استخراجها من معنى الحكومة، جديرة بإكمال مفهوم هذه الدلالة. فالحكومة هي عبارة عن صياغة متقنة ومتماسكة الأجزاء داخلياً وخارجياً بحيث تصونها عن كل عيب أو خلل وتحافظ عليها من أن يتسلل إليها الضعف والعسف. وطبعاً هذا الثبات والصمود هو نتاج بلوغ هذا النظام قمّة التوازن والتناسق ودرء الإفراط والتفريط. بحيث يكون منبعه ومعينه العدل ومخرجاته العدالة واستتباب الأمن. هذا يسوقنا نحو القول بأنّ معنى الحكومة يختلف عن معنى الكلمات المتشابهة مثل الإمارة، والقضاء، والملك، وخلافاً لهذه الكلمات التي كلها تخلو من صفة الإتقان والعدالة وانعدام الخلل والظلم، فإنها تتضمن دلالة أخرى وهي وجود نظام في غاية الثبات والعدالة وبعيد كل البعد عن الظلم والفساد.

ونظراً إلى أن الحكم يطلق على مجموعة من القرارات والآليات المتقنة والمتماسكة الأجزاء، فيمكن القول أنّ أكثر الأنظمة إتقاناً وأشدها تماسكاً وتنسيقاً بين الأجزاء وأكثرها ثباتاً وأقربها إلى العدل والقسط، هي الحكومة التي تطبق قوانين الشرع بكل حذافيرها وتسير على خطى شرع العزيز الحكيم. ولهذا

السبب قال الله تعالى في القرآن الكريم وفي الآية ٥٧ من سورة الإنعام أن الحكم لله وحده ولا يشركه أحد في الحكم. يقول القرآن أنّ الحكومة هبة من الله وهبها للأنبياء. فقد وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ومن بينها الآية ٢٥١ سورة البقرة أنّ الله اختص رسوله الكريم بالحكم ووهب لرسوله الأمر والحكم ليحكم الناس.

انّ الحكومة الإلهية هي الحكومة التي تستقي وجودها من كتاب الله وشرعه وتقيم حدود الله بين عباده بكل إتقان وعدل. لم تترك الحكومة الإلهية شأناً من الشؤون الفردية والإجتماعية إلّا وأصدرت في شأنه حكماً في غاية العدل والعدالة وبعيداً كل البعد عن الجور والعسف. فمثل هذه الحكومة لا تهدف إلى شيء سوى تهيئة الظروف المواتية لضمان العيش الكريم للإنسان وبلوغ أسمى الغايات والأهداف من خلق الإنسان وهي التقرب إليه ونيل الكمال الإنساني.

انّ قائد الثورة الإسلامية الذي يعد بحق من أبرز المنظرين للحكومة الإسلامية، يؤكد على الأصل الدلالي لمفهوم الحكومة ويرى أنّها عمل يتوكأ على شرائع الله ويتخذ من التعاليم الدينية الركيزة الأساسية لبناء الحكومة. ولهذا كلما تطرق إلى مفهوم الحكومة الإسلامية من زاوية القرآن الكريم والآيات الكريمة، لم يحصره في القضاء ويضعه في دائرة القضاء الضيقة، بل توسع في دلالات هذا المفهوم لكي يشمل حكومة الأنبياء والأئمة المعصومين في شتى مجالات الحياة البشرية؛ فقد يرى سماحته أنّ الحكم الإلهي هو المنسّق والمدير لكل تعاملات الإنسان بشقّيها الفردي والإجتماعي وهذا الحكم كفيل بنيل الإنسان الغايات السامية من خلقه.

فهرس المصادر

* القرآن الكريم. (١٣٧٦ش). ترجمه قرآن كريم (المترجم: محمدمهدى فولادوند). طهران: دارالقرآن كريم، مركز دراسات التاريخ والبحوث الإسلامية

١. ابن‌دريد، محمد بن حسن. (١٩٨٨م). جمهرة اللغة (المجلد١). بيروت: دارالعلم للملايين.

٢. ابن‌فارس، احمد بن فارس. (١٤٠٤هـ). معجم مقاييس اللغة (المجلد٢). قم: مركز الاعلام الاسلامى.

٣. ابن‌منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب (المجلد١٢). بيروت: دار الصادر.

٤. الازهري، محمد بن احمد. (١٤٢١هـ). تهذيب اللغة (المجلد٤). بيروت: دار احياء التراث العربي.

٥. امامى، سيد مجتبى؛ جوادى، مجتبى. (١٤٠٠ش). شرح مفهوم الحكومة من منظور كلمة الطاعة في القرآن الكريم. فصلية الأمن القومي، العدد٤٢، صص ٤٣-٧٤.

٦. ايزدبخش، حميد : جوادى، مجتبى. (١٣٩٩ش). نمط الحكم في القرآن من منظور مفهوم التبعية. فصيلة مركز دراسات العلوم الإنسانية، العدد٢٠، صص ٢٧-٥٦ .

٧. جمالى، مصطفى. (١٣٩٧ش). مغنى الفقيه. علم الصرف في رحلة الإجتهاد بناء على مبادئ فقهاء الشيعة. قم: منشورات دارالفكر.

٨. الجوهري اسماعيل بن حماد. (١٣٧٦هـ). الصحاح: تاج اللغة و صحاح العربية (المجلد٥). بيروت: دارالعلم للملايين.

٩. الخامنه‌اى، سيدعلي. (١٣٩٧ش). المشروع العام للفكر الإسلامي في القرآن. قم: منشورات صهبا.

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

١٠. خامنه‌ای، سیدعلی. (١٤٠٠/١٢/١٩). التصريحات: في لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة. المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي لآية الله سيد علي خامنئي. https://khl.ink/f/49769

١١. خامنه‌ای، سیدعلی. (١٣٩٩/١٢/٢١). التصريحات:في لقاء متلفز بمناسبة عيد المبعث السعيد. المصدر: الموقع الإلكتروني الرسمي لآية الله سيد علي خامنئي. https://khl.ink/f/47510.

١٢. خامنه‌ای، سیدعلی. (١٣٨٢/٠٩/٢٦). التصريحات: في لقاء من عدد من طلاب جامعة قزوين. اقتباس من: الموقع الإلكتروني الرسمي لآية الله سيد علي خامنئي،https://khl.ink/f/5703 .

١٣. خلیلی، اصغر. (١٣٩٠ش). مفهوم «الحكم» في الفقه السياسي. الحكومة الإسلامية، العدد٦٠، صص ١٠٣-١٣٠ .

١٤. الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد. (١٣٧٤ش). كتاب المفردات. طهران: منشورات مرتضوى.

١٥. روحی، محمد؛ فیاض‌بخش، محمدتقی. (١٣٩٨). تفسير مفردات القرآن الكريم بناء على تفاسير مجمع البيان و الميزان. طهران: منشورات فردافر.

١٦. زارعی، بهادر؛ احمدی، سیدعباس و عابدی درچه، محسن. (١٤٠٠ش). نمذجة الحكومة المتعالية من أجل الإرتقاء بمفهوم القوّة الوطنية في الحكومة الإسلامية. مجلة الحكومة الإسلامية، العدد١، صص ١٠٦-١٣٤.

١٧. زاهدی، شمس السادات؛ ابراهیم بور، حبیب. (١٣٩١ش). الحكومة من منظور المقاومة (بالتأكيد على صيانة البيئة). طهران: منشورات: سمت.

١٨. الزمخشري، محمود بن عمر. (١٤١٧هـ). الفائق في غريب الحديث (المجلد١). بيروت: دارالكتب العلميه.

١٩. الزمخشري، محمود بن عمر. (١٩٧٩م). أساس البلاغة (المجلد١). بيروت: دار صادر.

٢٠.شيخ الاسلامی، سيد محسن. (١٣٧٨ش). الحكومة الإسلامية وقيادتها من منظور الإمام الخميني﵀. الحكومة الإسلامية، العدد١٢، صص ٢٤-٤٤.
٢١.شيواپور، حامد. (١٣٩٠ش). دراسة نظرية روح المعاني في تفسير الآيات المتشابهات في القرآن الكريم. (أطروحة دكتوراه)، جامعة تربيت مدرس، موقع إيرانداك الإلكتروني.fb77a566d50440ca4a0aaeab81c6fd٨١).
٢٢.صالحی هفشجانی، محمد حسن، فراستی نيك، جابر و امين تاجی، محمدهادی. (١٣٩٦ش). شرح المبادئ اللغوية للعلامة المصطفوي في كتاب "التحقيق في كلمات القرآن الكريم". مجلة العلوم القرآنية، العدد٢٦، صص ١٨٣-٢٠٤.
٢٣.طباطبايی، سيدمحمدحسين. (١٤١٧هـ). الميزان في تفسير القرآن (المجلد١و٣). بيروت: موسسه الاعلمی للمطبوعات.
٢٤.عباسی مقدم، مصطفی؛ سازجينی، مرتضی و موسوی، سيدمحمد. (١٣٩٨ش). شرح نظرية الأصل الدلالي في معجم مقاييس اللغه ابن فارس والتحقيق في كلمات القرآن الكريم للمصطفوي. فصلية: مطالعات ادبی متون اسلامی، ٤(١٣)، صص ٧٧-١٠٠.
٢٥.الفراهيدي، خليل بن احمد. (١٤٠٩هـ). كتاب العين (المجلد٣). قم: منشورات هجرت.
٢٦.فرزانه، حسين؛ حيدری، داوود. (١٣٩٧ش). نظرية روح المعنى؛ شروح وانتقادات. مجلة قبسات من الفلسفة الإسلامية، العدد٢٣، صص ١١٣ -١٣٧.
٢٧.الفيومي، احمد بن محمد. (١٤١٤هـ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعی (المجلد١). قم: موسسة دارالهجرة.
٢٨.قليبور، رحمت اله. (١٣٨٤ش). تحليل علاقة النمط الناجح في الحكم والفساد الإداري. فصلية ثقافة الإدارة، ٣(١٠)، صص ١٠٣-١٢٧.
٢٩.المصطفوي، حسن. (١٣٨٠ش). التفسير الواضح (المجلد٢، ٣، ٤، ٦، ٧ و٨). طهران: مركز نشر كتاب.

٣٠.المصطفوي، حسن. (١٣٨٥ش). المناهج العلمية في تفسير القرآن الكريم. طهران: مركز نشر أعمال العلامة المصطفوي.
٣١.مصطفوى، حسن. (١٣٦٠ش). التحقيق في كلمات القرآن الكريم (المجلد١، ٢، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢و١٤). طهران: منشورات: مؤسسة الترجمة ونشر الكتاب.
٣٢.موسوي، سيدهادي؛ ديرباز، عسكر و قدسی‌فر، نصيبه. (١٤٠١ش). مبادئ منشأ الحكومة الإسلامية ومشروعيتها من منظور الإمام الخامنئي. فصلية مركز دراسات العلوم الإنسانية، العدد١، صص ٨٧-١٠٨ .
٣٣.ميدرى، احمد؛ خيرخواهان، جعفر. (١٣٨٣ش). الحوكمة الناجحة، أساس التنمية. طهران: مركز دراسات المجلس الإيراني، مكتب الدراسات الإقتصادية.
٣٤.ويسى، هادى. (١٣٩٢ش). مقدمة على الدولة الإقليمية. طهران: سمت.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی